مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 10/العدد: 01 (2022)، ص 909- 929

مستوى التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

The level of meta cognitive thinking and emotional intelligence among a sample of university students and the Relationship between them

أمزيان بهية[1].

[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو- الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2021/12/12 تاريخ القبول: 2021/12/16 تاريخ النشر:2022/01/23

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة ولتحقيق أهداف الدراسة تم التطرق إلى الخلفية النظرية للدراسة أي المفاهيم والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة ،أما الإجراءات الميدانية للدراسة تتمثل في الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب مع طبيعة الدراسة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية يبلغ عددها (70) طالب وطالبة، أما أدوات الدراسة تتمثل في تطبيق اختبار التفكير ما وراء المعرفي واختبار الذكاء الوجداني وبعد الحصول على البيانات تمت معالجتها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss) وبعد اختبار الفرضيات أسفرت الدراسة على نتائج مفادها لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التفكير ما وراء المعرفي تبعا لمتغير الجنس، انطلاقا من نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التفكير، ما وراء المعرفة، الذكاء الوجداني، طلاب الجامعة.

Abstract

This study aimed at investigating the level of meta cognitive thinking and emotional intelligence among a sample of university students and the relationship between then, the sample consisted of (70) students, in order to achieve the objectives of the study, the theoretical background of the study was addressed, that is, the concepts and previous studies related to the variables of the study. The study tools are represented in the application of the meta cognitive thinking test and the emotional intelligence test. After obtaining the data, they were processed using the statistical software package (SPSS) and after testing the hypotheses, the study resulted in the results that there is no statistically significant relationship in the level of meta cognitive thinking and the level of emotional intelligence among university students.

There were no statistically significant differences at the level of significance (0 .05) between the average score of the members of the research sample in the Emotional intelligence according to the gender variable .

There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average score of the members of the research sample in the meta cognitive thinking according to the gender variable; In the light of these results we presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: thinking; meta cognitive; emotional intelligence; university students

المؤلف المرسل: أمزيان بهية

1.مقدمة:

تعرف الإنسانية في عصرنا الحالي تحولات عميقة وجذرية لها أثر في جميع مجالات الحياة هذه التحولات والتغيرات تشمل الناحية المعرفية حيث تعتبر المعرفة بعدا مهما في عالمنا اليوم وأنها المصدر الأساسي لتقدم الدول،وعلى هذا الأساس من الضروري إعداد الفرد القادر على مواكبة هذه التطورات التي فرضت نفسها بقوة في عصرنا الحالي، يعتبر التفكير ما وراء المعرفي من المصطلحات الحديثة في المجال التربوي حيث تلعب دورا مهما في فهم عمليات التعلم.

يرى كل من عدس وآخرون (2013) أن مهارات ما وراء المعرفة تمثل المستويات الأعلى في نشاط العقل لدى الأفراد والتي تبقي الفرد قادرا على الوعي بذاته وكذلك لغيره أثناء التفكير في حل المشكلة التي تواجهه فالتفكير بصوت عال، أو الحديث مع الذات بهدف متابعة نشاطات حل المشكلة ومواجهتها، وما يتضمنه ذلك من مهارات التخطيط، والمراقبة، والتقييم، وما تتطلبه مهارات ما وراء المعرفة من قدرة الفرد على بناء إستراتيجية مناسبة لاستحضار المعلومات التي يحتاجها والوعي التام بهذه الإستراتيجية والخطوات التي تتضمنها ثم تقويم مدى أثر ما توصل إليه من نتائج، كل ذلك يسهم في تطوير العمليات العقلية لدى المتعلم ونحو مهاراته المعرفية،وعلى الرغم من حداثة مفهوم الما وراء المعرفة إلا أن جذوره التاريخية ترجع إلى سقراط وأسلوبه في الحوار والجدل والى أفلاطون حيث عبر عن ما وراء المعرفة ضمنيا حين قال (حينما يفكر العقل فإنما هو يتحدث إلى نفسه، وقد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانينات ولا يزال يلقى الكثير من الاهتمام باعتباره طريقة جديدة في تدريس التفكير فحين نفكر في تفكيرنا نصبح على وعي بكيفية ما نعمل ونستطيع أن نعدله تعديلا قصديا (يحي صالح،2015،ص369)

2. الإشكالية:

إن التطور المعرفي الهائل والمتسارع وما يصاحبه من الاهتمام المتزايد بالجوانب المعرفية،قد وجه الاهتمام إلى دراسة التفكير والأساليب التي يستخدمها الأفراد في معالجة المعلومات إذ أن استثمار العقل قد أصبح الاستثمار المنطقي في كافة المجتمعات، لإعداد الفرد القادر على مواجهة متغيرات الحياة ومتطلباتها، لذا نجد المؤسسات المعنية بتطوير القدرات العقلية للأفراد تهتم بتنمية التفكير لإعداد الفرد ليكون قادر على التعلم مدى الحياة،والاستفادة من العلوم الحديثة التي يتوقع ظهورها مع هذا النمو المتسارع. (الخريسات،2016،ص206)

ان الكثير من المشكلات التي يواجهها الطلبة في عملية التعلم أو انتقال أثره يعود إلى العجز في العمليات ما وراء المعرفية لديهم، فالمتعلمون ذو التفكير ما وراء المعرفي يستخدمون استراتيجيات فعالة لاكتشاف ما يحتاجون إليه أثناء التعلم،وعندما يستخدمون الاستراتجيات ما وراء المعرفية فإنهم يتوصلون إلى معرفة أكثر عمقا،وأفضل أداء لأنها تسمح لهم أن يخططوا تعلمهم مع ضبطه وتقييمه، وتشير عمليات ما وراء المعرفة إلى المعرفة التي يمتلكها الناس عن عملياتهم المعرفية وعن استخدامهم المقصود لتلك العمليات من أجل تسهيل تعلمهم وذاكرتهم. (خريسات،2016،ص209)

لقد أشارت جارنر (Garner1987) إلى أن مفهوم التفكير ما وراء المعرفي هو أساس للمعرفة عن المعرفة، فلو كانت المعرفة تتضمن الإدراك والفهم والتذكر وما إلى ذلك فان مفهوم التفكير ما وراء المعرفي يتضمن التفكير في إدراك الفرد وفهمه وتذكره وما إلى ذلك، ويمكن تسمية هذه المعارف المتنوعة عن المعرفة،ما وراء الإدراك وما وراء الفهم وما وراء الذاكرة مع بناء ما وراء المعرفة في المرتبة العليا وتهدف مهارات التفكير ما وراء المعرفي إلى تعليم الطلبة التفكير بمهارة من خلال تدريبهم على أن يفكروا باستقلالية ويوجهون أنفسهم بأنفسهم مبتعدين

عن التلقي من قبل المعلمين وبالتالي هم يتدربون على مراقبة عمليات التفكير وضبطها وتوجيه المتعلم في تطوير التفكير وإثارة وعي المتعلم بكيف يفكر وطريقته في مواجهة المشكلات وزيادة قدرة المتعلم على مقاومة الرغبة في العمل المندفع بأسلوب نمطي وتقليدي وتجنب الوقوع في الاستجابة الصارمة غير المرنة ويتسم بالتأني والمرونة. (الصوالحة،2017،ص27)

أما فما يتعلق بمهارات ما وراء المعرفة كمفهوم فقد ظهر مصطلح ما وراء المعرفة (meta-cognition) في السبعينات على يد عالم النفس الأمريكي فلافل (flavell) وزملائه حيث عرفها (بأنها معرفة الفرد بعملياته المعرفية ونواتجها، وما يتصل بتلك المعرفة) ولهذا المصطلح عدة أسماء منها فوق المعرفة، ما وراء الإدراك، وبظهوره فتح أفاق جديدة في دراسة موضوعات الذكاء، ومهارات التفكير وتوسع وتطور في الثمانينات ومازال في تطور مستمر،ويشير مصطلح ما وراء المعرفة إلى عمليات التفكير في التفكير أو المراقبة الذاتية والاستخدام الواعي لاستراتيجيات التعلم بمعنى تعلم الفرد كيف يتعلم،لذا فان تبني هذا المفهوم في عمليات التعلم يقتضي توفر بيئة تشجع على التفكير، وجعل المتعلم أكثر ايجابية ونشاطا في عملية التعلم وجمع المعلومات وتنظيمها وتقويمها أثناء عملية التعلم فضلا عن توظيفها في مواقف جديدة ومشكلات مشابهة. (يحي صالح الغامدي 2015ص371)

يرى (Gama) أن ما وراء المعرفة شكل من أشكال الإدراك والتفكير من الدرجة الثانية وهو عملية تنطوي على التحكم بالنشاطات المعرفية بطريقة نشطة، وعلى الرغم من ظهور هذا المفهوم على يد جون فلافل في السبعينات من القرن الماضي إلا أن لهذا المفهوم جذورا تمتد إلى سقراط وأفلاطون كما نجده في كتابات جون ديوي ولوك وثورندايك وبياجيه وفيجوتسكي.

لقد اتجه الباحثين إلى موضوع التفكير ما وراء المعرفي من خلال معرفة مستوى هذا النوع من التفكير لدى الأفراد بمختلف فئاتهم وكذلك علاقته بالقدرات العقلية الأخرى كالذكاء العام حيث هدفت دراسة بن ساسي (2013) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات والذكاء العام لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط وقد أظهرت الدراسة عن نتائج مفادها وجود علاقة دالة إحصائيا عند 0.01 بين التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات والذكاء العام لدى تلاميذ الثالثة متوسط، لا تختلف طبيعة العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات والذكاء العام لدى تلاميذ الثالثة متوسط اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس، كما اتجه كذلك الباحثين من خلال دراستهم إلى معرفة أسباب تدني التفكير حيث هدفت دراسة زان (2000zan) إلى معرفة أثر استخدام التفكير ما وراء المعرفي في تحسين أداء الطالب المعلم تخصص علم الأحياء من اللذين رسبوا في مادة الرياضيات، وأشارت النتائج إلى أن الصعوبات التي كانت سببا في ذلك هو تدني مستوى التفكير ما وراء المعرفي، إلا أنه مع التدريب المستمر على استخدام المهارات المعرفية تمكن جميع الطلبة من اجتياز امتحان الرياضيات، كما هدفت دراسة زانج (zang 1999) إلى تشخيص الوعي بما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة الصينية في قراءة اللغة الانجليزية بكفاءة وأثر ذلك في الاستيعاب القرائي وفقا للتخصص والجنس حيث توصل الباحث إلى أن قراءة الذكور أفضل من الإناث في استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة أثناء قراءة اللغة الانجليزية، كما بينت دراسة بوفار ولافير (1993) أن التفكير ما وراء المعرفي يقف وراء الانجاز العالي للطلبة الموهوبين مقارنة مع الطلبة غير الموهوبين من ذوي الانجاز المتدني، إن الدور المحوري للقدرة العقلية وسمات الشخصية كمحددات للسلوك الإنساني كان ومازال مركز اهتمام الدراسات والبحوث النفسية وحديثا بدأ الاهتمام بالذكاء الوجداني كمفهوم يمكن من خلاله تفسير

العديد من جوانب السلوك الإنساني، ولقي هذا المفهوم اهتماما متناميا في الفترة الأخيرة والذي نتج عنه كم كبير من الدراسات والبحوث وبصفة خاصة تلك التي تحاول معرفة العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر السلوكية التي يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية وسمات الشخصية فقد كان من المعتقد في الفترات المبكرة لدى علماء النفس أن النشاط العقلي يتمايز أو ينفصل عن الانفعالات الإنسانية، وتلعب الانفعالات دورا هاما في حياة الإنسان وبدونها ليس للحياة معنى سواء كانت سارة أو غير سارة، فانفعالاتنا تعبر عن موقفنا النفسي تجاه بيئتنا، حيث تجذبنا اتجاه بعض الأفراد والأشياء والأفكار أو تنفرنا منهم، كما تساعدنا انفعالاتنا على تنظيم خبراتنا وتوجيه سلوكنا، فهي تحرض السلوك وتوجهه أو تعيقه وتوقفه، كما أن لها وظيفة هامة في تيسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد. (الخضر،2008،ص16)

ونظرا لأهميته فقد اتجهت الدراسات السابقة إلى دراسته من حيث الأبعاد التي يتضمنها وكذلك علاقته ببعض المتغيرات من بينها دراسة ماير (D.mayer1999) تحت عنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني كانوا أكثر دقة في تقدير حالتهم الوجدانية كما أن التحصيل الدراسي كان مرتفعا لدى الطلبة ذوي الذكاء الوجداني المنخفض،كما اتجه ولفورد (wiliford2000) إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي وقد أسفرت الدراسة على نتيجة مفادها وجود علاقة بين الانجاز الأكاديمي والذكاء الوجداني لدى الطلبة، كما كشفت دراسة سعاد المليلي (2010) تحت عنوان العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الوجداني للطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وقد أسفرت الدراسة على نتيجة مفادها عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين، كما أسفرت دراسة الرفوع (2011) في الأردن تحت عنوان الذكاء

العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية،على نتيجة مفادها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما اتجه الباحث زمزمي(2011) في السعودية إلى دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بمكة المكرمة ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات ا التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة؟

3.الفرضيات:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة.

4.أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة كذلك من خلال أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التفكير ما وراء المعرفي باعتباره إحدى متطلبات نجاح العملية التعليمية التعلمية.

تتجلى أهمية الدراسة كذلك فما تسفر عنه من نتائج حول علاقة التفكير ما وراء المعرفي بالذكاء الوجداني الذي يعتبر مفهوم جديد في علم النفس لدى طلاب الجامعة.

الحاجة إلى البحث المعمق لفهم جميع الأبعاد التي يتضمنها الذكاء الوجداني من حيث علاقته بالتفكير ما وراء المعرفي.

أنها تتناول متغيرا يعتبر مفهوم جديد في علم النفس.

5.أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- معرفة العلاقة بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.
- معرفة الفروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة.
- معرفة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة.

6.حدود الدراسة:

1.6.الحدود الزمنية: تم تنفيذ إجراءات الدراسة الحالية في نوفمبر 2021.

2.6.الحدود المكانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية في جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3.6.الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة من طلاب السنة الثالثة ليسانس تخصص إعلام واتصال .

7.مفاهيم الدراسة:

1.7.مفهوم التفكير:

التفكير في أبسط تعريف كما جاء به جروان (2002) سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله بواحدة أو أكثر من الحواس الخمسة(عامر الشيخ2017،ص22)

2.7.مفهوم التفكير ما وراء المعرفي: يعرفه هويت (Huit1997) بأنه المعرفة التي يمتلكها الفرد حول نظامه المعرفي أو تفكير الفرد حول تفكيره،وتتضمن تفكير الفرد فما يعرف وما لا يعرف ومراقبة كيف تسير عملية تفكيره (العتوم وأخرون،2007،ص206)

بينما يعرفه غيس وويلي (Guss et willy) بأنه التفكير في التفكير الذاتي للمرء وهو يسمح له بالتحكم في أفكاره الذاتية،وإعادة بنائها كما يلعب دورا مهما في التعلم وحل المشكلات (الجراح وعبيدات،2001،ص145)

ويعرف **إجرائيا** من خلال هذه الدراسة بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي أثناء إجابته على اختبار التفكير ما وراء المعرفي الذي صمم لهذا الغرض.

3.7.مفهوم الذكاء:

يعرف الذكاء لغة: ذكي وذكو ذكاء: كان سريع الفطنة والفهم فهو ذكي(م) ذكية(ج) أذكياء الذكاء: حدة الفؤاد وسرعة الفطنة، يعود الفضل إلى الفيلسوف الروماني شيشرون إلى ابتكار كلمة لاتينية هي (intelligentia) لتعني حرفيا معنى الكلمة اليونانية nous وقد شاعت الكلمة اللاتينية في اللغات الأوروبية الحديثة بنفس الصورة، فهي في الانجليزية والفرنسية مثلا intelligence وتعني لغويا الذهن intellect والعقل mindo والفهم understanding والحكمة saga city

وقد ترجم هذا المصطلح في بداية اهتمام علماء النفس العرب بهذا العلم في صورته العلمية الحديثة بكلمة ذكاء. (حطب، 1990، ص236)

يعرفه أحمد زكي صالح (1972) بأنه عبارة عن تكوين فرضي أي أن الذكاء مثله مثل الكهرباء أو المغناطيس فهذه تكوينات فرضية أي أننا لا نلاحظه مباشرة وإنما نستدل على وجودها بآثارها ونتائجها (جمل، 200، ص57) ويعرف **إجرائيا** بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أثناء إجابته على اختبار الذكاء الوجداني الذي صمم لهذا الغرض.

8.الطريقة والأدوات:

1.8.منهج الدراسة: تم الاعتماد من خلال هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات .

2.8. مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في كل طلبة السنة الثالثة تخصص إعلام واتصال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو البالغ عددهم (250) طالب.

3.8. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (70) طالب تخصص إعلام واتصال في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية.

4.8.أدوات الدراسة:

أ/ اختبار التفكير الما وراء المعرفي: اختبار التفكير ما وراء المعرفي تم تصميمه من الباحثة صحراوي نزيهة عام 2015 على البيئة الجزائرية ملائم للمرحلة الجامعية ويبلغ عدد بنود الاختبار (40) بند تقيس مهارات التفكير ما

وراء المعرفي، وقد قامت مصممة الاختبار من التأكد من صدقه وثباته وإخراجه في صورته النهائية وصلاحيته للتطبيق...

الخصائص السيكوميترية للاختبار:

الصدق: اعتمدت الباحثة على طريقة صدق المحكمين والذي يقصد به تقييم صدق فقرات المقياس ظاهريا...،، وبعد جمع الاستمارات الخاصة بالتحكيم من طرف الباحثة ،تم جمع التكرارات والنسب المؤوية للاستجابات،وأسفرت النتائج على اتفاق بنسبة 88 بالمائة على قياس العبارات لما وضعت لقياسه،كما تم الاعتماد على طريقة صدق محتوى البنود،حيث تقوم هذه الطريقة على قياس صدق كل بند على حدا وهي تعتمد على معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه وقد وضحت النتائج أن أغلب البنود كانت دالة عند مستوى 0.01 وهذا يعني أن بنود الاختبار صادقة.

الثبات: تم حساب الثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ كما يلي:

الجدول01 : يوضح معامل ثبات المقياس التفكير ما وراء المعرفي.

المقياس	معامل الثبات Alpha de cronbach
مقياس التفكير ما وراء المعرفي	0.92

يتضح لنا من الجدول أن معامل ثبات المقياس مرتفع

ب/اختبار الذكاء الوجداني: تم الاعتماد على اختبار الذكاء الوجداني المصمم من طرف سكوت وقد تم تعريبه وتقنينه من طرف نبيل محمد زايد ويتكون من 21عبارة تقيس الذكاء الوجداني.

صدق المقياس: تم استخراج صدق المحك لمقياس الذكاء الوجداني بتطبيقه على عينة من 200طالب مع مقياس فعالية الذات الوجدانية ذو 32 مفردة للدكتور

محمد نبيل زايد وكان معامل الارتباط بينه وبين مقياس فعالية الذات الوجدانية يساوي (0.60) كما تم حسابه من طرف الباحث بطريقتين:

أولا طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التميزي) حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (50)تلميذ وتطبيق اختبار (t) لمجموعتين مستقلتين فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول 02: يوضح دلالة الفرق في الذكاء الوجداني بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا.

المتغيرات	الدرجة العليا(ن=16)		الدرجة الدنيا (ن=16)		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
	م	ع	م	ع				
الذكاء الوجداني	88.81	2.63	73.06	2.59	30	17.02	2.75	0.01

يتضح من الجدول أن الفروق في متوسط الذكاء الوجداني بين التلاميذ ذوي الدرجات العليا في الذكاء الوجداني،والتلاميذ ذوي الدرجات الدنيا لها دلالة إحصائية وهذا يشير إلى صدق مقياس الذكاء الوجداني.

ثانيا .طريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للاختبار وبين الدرجة على الأبعاد والدرجة الكلية، وجاءت معاملات الارتباط لدى العينة الاستطلاعية (ن=50) تتراوح بين(0.36)(0.75) للبنود المكونة للاستبيان وأبعاده وهي دالة كلها عند مستوى 0.01 ومعاملات الارتباط المتحصل عليها هي معاملات الصدق،وتشير كلها إلى صدق الاستبيان. (خطارة، 2010،ص 84)

ثبات المقياس: بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ القيمة (0.79) كما تم إعادة حسابه حيث بلغ معامل ألفا (0.60) وقد استعمل الباحث أيضا طريقة التجزئة النصفية وتحصل على ثبات قدره (0.47) وهو دال

عند مستوى 0.01 وبعد إجراء عملية التعديل باستعمال معادلة سبيرمان براون ارتفع معامل الارتباط إلى القيمة(0.64) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بالخصائص السيكوميترية التي تجعله صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

5.8.عرض نتائج الدراسة:

1.5.8.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

الجدول 03: يوضح العلاقة الارتباطية بين التفكير ما وراء المعرفي والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

المتغيرات	N	R	sig	الدلالة
الذكاء الوجداني والتفكير ما وراء المعرفي	70	0.086	0.59	غير دالة عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة sig اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

وهذا يعني أن التفكير ما وراء المعرفي قد يتأثر بمتغيرات أخرى كالتوافق والدافعية وقد يتأثر كذلك بأنواع أخرى من الذكاء كالذكاء الرياضي والذكاء الاصطناعي، بينما لا يتأثر بالجانب الوجداني حسب نتائج هذه الدراسة ،وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أرني ومباركة (2012) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء المنطقي الرياضي والوعي ما وراء المعرفي في الفهم القرائي ودراسة المنير (2007) ودراسة السباتين (2006) التي خلصت إلى أن الموهوبين (مرتفعو الذكاء) يستعملون مهارات التفكير ما وراء المعرفي في حل

المسائل الرياضية بدرجة أكبر من العاديين،كما تتعارض مع التوجهات النظرية التي اعتبرت أن التفكير ما وراء المعرفي مظهرا من مظاهر السلوك الذكي.

2.5.8.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة

الجدول :04 يوضح دلالة الفروق بين الجنسين ذكور-اناث في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

العينة (n)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig	to	مستوى الدلالة
ذكور	61.88	10.44	0.12	- 1.56	غير دال عند 0.05
اناث	67.04	10.36			

يتضح لنا من نتائج الجدول بعد التحليل الإحصائي عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فما يخص الذكاء الوجداني حيث بلغت قيمة sig 0.12 وهي غير دالة إحصائيا وأكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على اختبار الذكاء الوجداني وقد تعود هذه النتيجة إلى أن كل من الذكور والإناث بحاجة إلى فهم الفرد لنفسه، وانفعالاته وانفعالات الآخرين، إذ أن الذكر إذا ترك الأمر لطبيعته الذكرية والتي تقوم على العدوانية والانفعالية في تحقيق مبتغى النفس ورغباتها فانه سيعاني من مشكلات لا تعد ولا تحصى ،وبالتالي لابد من إدارة الانفعالات والتحكم بها حتى لا يقع الفرد في مشكلات لا تحمد عقباها وخاصة إدارة الانفعالات التي تمثل أعلى مراحل الذكاء الوجداني وأكثرها تعقيدا إذ أنها تتضمن تنظيم المشاعر لدى الفرد والأخر كمعرفة تهدئة النفس بعد مشاعر

الغضب والقدرة كذلك على تهدئة شخص أخر،وكذلك الأنثى إذا انساقت وراء عاطفتها ولم تتحكم فيها ولم تحسن إدارتها بالشكل الأمثل فإنها قد تتخذ قرارات غير مدروسة وغير ملائمة للواقع المعاش ،فكلما كانت الأنثى قادرة على فهم انفعالاتها وانفعالات الآخرين الذين يحيطون بها، كلما كانت قادرة على أن تتحلى بالعقلانية في اتخاذها لقراراتها ولا تنساق وراء عاطفتها،إنما تدير هذه العاطفة وتوجهها بالشكل الأمثل، بالإضافة إلى أن كلا من الجنسين من الذكور و الإناث يعيشون في بيئة اجتماعية متقاربة بغض النظر عن نوع جنسه،تكسبهم خبرات ومهارات اجتماعية ونفسية هامة تساهم في إثراء خبرتهم في أمور الحياة ومشقاتها وتنمي من مستوى الذكاء الوجداني لديهم،الأمر الذي ينعكس إيجابا على قدرة الطالب في اتخاذ قراراته بشكل مدروس ومبني على فهم الانفعالات الخاصة به وبمن حوله. (مهدي العوض،2021،ص55)

وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فوقية محمد راضي (2001) التي هدفت الكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي بين الجنسين حيض أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الانفعالي ولصالح الإناث، كذلك تتعارض مع نتائج دراسة أراني ومباركة (2012) حيث توصلت إلى أن طبيعة العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والذكاء لا تتأثر بالجنس،كما تتعارض مع نتائج دراسة نور الدين (2012)ودراسة ملحم (2004) التي أشارت إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، بينما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة رومان محمد(2014) حول طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والانجاز الدراسي وكان من نتائج الدراسة لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الوجداني ،كما تتفق مع نتائج دراسة الدردير (2004) القائلة بعدم وجود اختلاف في الذكاء الوجداني لدى طلبة عينة الدراسة باختلاف الجنس كما تتفق مع نتائج دراسة بوستة سمية

(2018) تحت عنوان علاقة الذكاء الوجداني بالدافعية المدرسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث أسفرت على نتيجة مفادها لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في الذكاء الوجداني.

3.5.8.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة.

الجدول 05: يوضح دلالة الفروق بين الجنسين ذكور-اناث في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

العينة (n)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig	to	مستوى الدلالة
ذكور	143.5	16.08	0.78	0.27	غير دال عند 0.05
اناث	141.31	23.96			

يتضح لنا من نتائج الجدول بعد التحليل الإحصائي عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فما يخص التفكير ما وراء المعرفي حيث بلغت قيمة sig0.78 وهي غير دالة إحصائيا وأكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على اختبار التفكير ما وراء المعرفي وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث لديهم نفس الاستعدادات لتعلم التفكير ما وراء المعرفي كما أن المناهج التعليمية في الجامعة لا تفرق بين الجنسين في العملية التعليمية التعلمية وهذا ما يوفر لكلا الجنسين نفس الفرص في تعلم التفكير ما وراء المعرفي، إضافة إلى أن الذكور و الإناث يتواجدون في بيئة واحدة وهي البيئة الجامعية متشابهة في الخبرات الثقافية والتعليمية،وينطلقون من مستوى واحد في مهارات التفكير ما

وراء المعرفي تتضمن مهارات التخطيط المراقبة والتقويم التي تساعد في تقديم حلول لمشكلات واستخدام استراتيجيات التعلم غير متأثرة بجنس الطالب سواء كان ذكر أو أنثى،وإنما يتعلق بعوامل أخرى قد تتعلق بمستوى الطالب وإمكاناته وقدراته العقلية والبيئة الاجتماعية حوله، تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البقيعي (2010) التي نصت نتيجتها على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، في حين تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جميلة والتجاني (2016) بعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التفكير ما وراء المعرفي.

9.الخاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى أحد أهم المواضيع الجديدة في التراث العلمي خاصة علم النفس المعرفي، حيث اهتم الباحثون من خلال دراساتهم بالتفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالعديد من المتغيرات، بينما تطرقنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والذكاء الوجداني الذي يعتبر مفهوم جديد في علم النفس لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث أجريت الدراسة الحالية على عينة من طلاب الجامعة، وقد انطلقنا من خلال هذه الدراسة بتحديد الإطار العام للإشكالية وتحديد المفاهيم، وبهدف معالجة الموضوع تم التطرق إلى الإجراءات الميدانية للدراسة حيث تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في كل من اختبار الذكاء الوجداني واختبار التفكير ما وراء المعرفي الذي صمم على البيئة الجزائرية وملائم للمرحلة الجامعية بعد التأكد من خصائصه السيكوميترية وصلاحيته للتطبيق على العينة التي تم اختيارها عشوائيا، وبعد الحصول على البيانات قمنا بالمعالجة الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبعد اختبار الفرضيات أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة،وتم تقديم مجموعة من التوصيات.

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات حول طبيعة العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والذكاء بأنواعه المختلفة على عينة أكبر حتى يمكن تعميم النتائج.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مراحل تعليمية مختلفة حول التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى كالفعالية الذاتية واستراتيجيات التعلم والتوافق والذكاء الرياضي.
- تطوير طرق التدريس بالجامعة لتعليم التفكير خاصة الإبداعي وما وراء المعرفي.
- توفير بيئة جامعية تهتم بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة والعمل على تنميتها باعتبارها مدخل أساسي لنجاح عملية التدريس
- تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على كيفية تطوير مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب.
- إجراء المزيد من الدراسات حول مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الجامعة والعوامل المؤثرة فيه.
- زيادة الاهتمام بدراسة موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بمتغيرات أخرى.

المراجع:

1. الصوالحة، عبد المهدي ومحمد المومني. (2017).مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى المغتربين في ضوء بعض المتغيرات،مجلة المنارة المجلد 23 العدد 1

2.العتوم، يوسف عدنان وآخرون. (2007) .تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقية الطبعة الأولى،دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

3.أبو حطب، فؤاد. (1990) القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

4. خريسات محمد سليمان .(2016)، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر العدد168 الجزء الثالث.

5. مهدي، العوض.(2021) .التفكير الإبداعي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة دمشق،مجلة جامعة دمشق المجلد37العدد الثالث.

6. أحلام محمد، عامر الشيخ. (2017) فاعلية برنامج قائم على نموذج شوارتز في تنمية مهارة 7.التفكير الناقد في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي في غزة رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس،كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.

8.الجراح، عبد الناصر، وعلاء الدين عبيدات. (2001). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد 27

9.جمل، محمد جهان .(2000). العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعليم والتعلم،دار الكتاب الجامعي العين،الإمارات العربية المتحدة.

10.رشيد، خطارة. (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة ورقلة.

11.سلامة ،عبد العظيم،طه عبد العظيم. (2006) .الذكاء الوجداني للقيادة التربوية،دار الفكر عمان الأردن.

12.صالح يحي، الجار الله الغامدي. (2015) .أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الدبلوم العام للتربية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة البحث العلمي في التربية العدد السادس عشر 2015.